ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Meaning of Weakness - Verses from the Holy Quran as an Example

Ali Talib Mahdi

Ministry of Education/Minister's Office/Citizens Affairs Department/

* *Corresponding author: E-mail* : ali.talib@nahrainuniv.edu.iq

Keywords:
Weakening
Activating
Semantically
Activating
Surat Al-Baqarah

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 Nov 2024
Received in revised form 25 Dec 2024
Accepted 29 Dec 2024
Final Proofreading 25 Jan 2025
Available online 26 Jan 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study seeks to shed light on the connotations of weakness and interrogate the meanings that nourished and enriched the texts of the blessed verses. This is what prompted the researcher to delve into the depths of this study into what is in the Holy Qur'an in general and Surat Al-Baqarah in particular, as it is one of the surahs that contains great linguistic and rhetorical diversity. The method of semantic weakening is used in this study. Weakness in the Arabic language means repetition or emphasis.

It has a prominent role in enhancing the meaning and strengthening the message addressed to the recipient. By studying the semantic weakness in Surat Al-Baqarah, we find that this method is used to confirm the meanings and deepen the Qur'anic understanding. The weakening contributes to highlighting the special importance of the topics covered in the text, such as doctrine, legislation, and morals. The weakening is repeated in many verses to achieve rhetorical goals, including arousing attention and influencing the recipient, in addition to consolidating religious concepts in the mind.

The study of the semantic weakening in Surat Al-Baqarah shows that this style is not just a linguistic construction, but rather a rhetorical tool aimed at deepening the semantic effect and directing the reader towards the importance of the topics at hand. This reflects the depth of the Qur'anic text and its rhetorical richness, and emphasizes the importance of studying linguistic structures to understand divine messages more deeply and more comprehensively.

In general, the semantic weakening in Surat Al-Baqarah is an effective means of enhancing the meanings and concepts of the Qur'an, which makes the study of semantics its focus. This study focused on first extrapolating the meanings included in the two forms, relying on what was mentioned in the morphological and grammatical books and the books of linguists and specialists in terms of citations to them, reviewing them in a comprehensive manner. An explanation of the implications contained in this formula.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.1.2025.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

دلالة التضعيف – ايات من القران الكريم انموذجا

علي طالب مهدي/ وزارة التعليم /مكتب الوزير/ قسم شؤون المواطنين

الخلاصة:

تسعى هذه الدراسة من اجل تسليط الضوء على دلالات التضعيف واستنطاق المعاني التي غذت

نصوص الايات المباركة ورفدتها وهذا ما دفع الباحث للغور في اسبار هذه الدراسة لما في القران الكريم عامة وسورة البقرة خاصة كونها من السور التي تحتوي على تنوع لغوي وبلاغي كبير ومن بين الأساليب البلاغية المستخدمة فيها أسلوب التضعيف الدلالي. فالتضعيف في اللغة العربية يعني التكرار أو التأكيد وله دور بارز في تعزيز المعنى وتقوية الرسالة الموجهة إلى المتلقي من خلال دراسة التضعيف الدلالي في سورة البقرة، نجد أن هذا الأسلوب يُستخدم لتأكيد المعاني وتعميق الفهم القرآني. يساهم التضعيف في إبراز الأهمية الخاصة للموضوعات التي يتناولها النص مثل العقيدة التشريع والأخلاق. يتكرر التضعيف في العديد من الآيات لتحقيق غايات بلاغية منها إثارة الانتباه والتأثير في نفس المتلقي بالإضافة إلى تثبيت المفاهيم الدينية في الأذهان.

إن دراسة التضعيف الدلالي في سورة البقرة تظهر أن هذا الأسلوب ليس مجرد تركيب لغوي بل هو أداة بلاغية تهدف إلى تعميق التأثير الدلالي وتوجيه القارئ نحو أهمية الموضوعات المطروحة. هذا يعكس عمق النص القرآني وثراءه البلاغي ويؤكد على أهمية دراسة التراكيب اللغوية لفهم الرسائل الإلهية بشكل أعمق وأشمل.

بالإجمال يُعد التضعيف الدلالي في سورة البقرة وسيلة فعّالة لتعزيز المعاني والمفاهيم القرآنية، مما يجعل دراسة الدلالة هي محور لها وقد ركزت هذه الدراسة على الاستقراء أولاً للمعاني التي تضمنتها الصيغتان بالاعتماد على ما ورد في الكتب الصرفية والنحوية وكتب اهل اللغة والاختصاص من استشهادات لها مستعرضا بشكل توضيحي للدلالات التي جاءت في طيات هذه الصيغة .

الكلمات المفتاحية : التضعيف ، تفعّل ، دلاليا ، فعّل ، سورة البقرة ،الاستقراء

المقدمة

مـا زال مـدار أهـل العلـم وطالبيـه يخـطّ أنـوار القـرآن العظيـم الـذي لا تنقضـي عجائبـه ولا يخبـو سناه ، ولا يحاط بسرّ إعجازه، وما تزال لغته مدار درس الدارسين ، ومحط رحال الباحثين...

ومـا أسـعدَ المجتمـعَ الـذي يعمـل بمنهجـه ومـا أشـدَ بـؤسَ الـذين حرمـوا أنفسـهم مـن هدايتـه فخبطـوا فـي حيـاتهم يمنـة ويسـرة، وانتهـوا إلـى ضـياع أعمـارهم وضـياع دنيـاهم وآخـرتهم: (قُـلْ هَـلْ نُنَبِّـئُكُمْ بِالْأَخْسَـرِينَ أَعْمَـالًا * الَّـذِينَ ضَـلَّ سَـعْيُهُمْ فِـي الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا وَهُـمْ يَحْسَـبُونَ أَنَّهُـمْ يُحْسِـنُونَ صُـنْعًا * أُولَئِـكَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا بِآيَـاتِ رَبِّهِـمْ وَلِقَائِـهِ فَحَبِطَـتْ أَعْمَـالُهُمْ فَـلَا نُقِـيمُ لَهُـمْ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ وَزْنًـا *ذَلِـكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا) **(الكريم, القران)**

وقد اعتمدت الدراسة على الاستقراء أولاً للمعاني التي تضمنتها الصيغتين بالاعتماد على ما ورد في الكتب الصرفية من استشهادات لها لأن القرآن الكريم كان وما زال نبعاً صافياً يَرِده الدارسون بشغف لإظهار سمات إعجازه وبلاغته ويقيناً أن الإسهام في هذا المضمار المقدس شرف ومسؤولية. لذا برزت الضرورة لدراسة الأساليب البلاغية والاسلوبية التي جاءت بين طياته ولما كان التضعيف والتكرار يتناغم مع الحقول المعرفية الأخرى فانه قد فتح الباب على مصراعيه امام مجموعة كبيرة من الأدوات التي توظف في سبيل التأكيد والاقناع والبرهان لذا نجد ان التناسق بين الضعيف والتكرار ووحدة الهدف والغاية نتيجة للعلاقة الوطيدة التي تربط بينهما لذا تسعى هذه الدراسة الى استنطاق فاعلية التضعيف في سبك الخطاب من خلال دوره في التأكيد على مطلب غير معلن بشكل صريح عبر توالي تأكيد اللفظ تارة والمعنى تارة أخرى ودورها في الترجيح حيث يعمد اليها في توجيه المتلقي الوجهة التي يقصدها لغايات إقناعية ومع كون التضعيف لغة كما جاء في كتاب العين : ضعفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً وضُعْفاً والضعفُ : خلاف القوة ، ويقال : ((الضعفُ في العَقْل والرأي والضعف في الجسد)) وقال (أضعفت الشيء إضعافاً، وضاعفته مضاعفة، وضعّفته تضعيفاً، وهو إذا زاد على أصله فجعله مثلين أو أكثر, وضَعَفْتُ القومَ أَضْعُفُهُمْ ضَعْفاً إذا كَثَّرْتُهُمْ، فصار لك ولأصحابك الضِّعْفُ عليهم). **(الفراهيدي، 2003)**

اما من حيث الاصطلاح فقد عد التضعيف : هو تكرار حرف من حروف الكلمة نحو : (قدم) و (عظّم) ويسمى أيضا تشديد النقل والوقف بالتشديد الهدف منه : للتضعيف هدفان :

أ – نقل الفعل من اللازم إلى المتعدي , نحو نام الطفلُ – نوّمتْ أمي الطفلَ) . نحو (فرح) يتحول الى (فرح) ويحدث تغييرا في عمله نحو قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) **(القران الكريم)**

ب _ نقل المتعدي إلى مفعول واحد إلى مفعولين نحو (لبس الطفلُ قميصه – لبّسه القميصَ قمصيه – لبس القميص) ونحو ذلك قوله تعالى (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه). **(القران الكريم)**

وجاء في كتاب الممتع في التصريف ((اعلم إن التضعيف لا يخلو من باب إدغام المتقاربين أو إدغام المثلين فان كان من إدغام المتقاربين فلا يلزم احد الحرفين زائداً بل قد يمكن أن يكون زائداً وان يكون أصلا . وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلين كان احد المثلين زائدا , وإلا أن يقوم دليل على أصالتهما على ما يبين)). **(يعقوب، 1993)**

ومن تعريفاتهم ما جاء في كتاب سيبويه في باب (مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه) ما نصُّهُ :((والتضعيف أن يكونَ آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو : (رَدَدْتُ ووَدَدْتُ واجْتررْتُ وانقددْتُ واستعددْت وضاررْتُ ترادننا واحمررتُ واحمارت وأطمأننتُ)) **(الحميد، 1963)** وعرفه الجرجاني بقوله:((المضاعف من الثلاثي والمزيد فيه : ما كانت عينه ولامُه من جنس واحد ، كرَدَّ وأَعَدَّ)) **(الجرجاني)**

وسماه صاحب كتاب العين بـ (الأصم) في قوله : ((ويقال له أصمّ لشدَّته ولا يقال له صحيح لصيرورة أحد حرفيه حرف عِلَّة في نحو تقضَّى البازي)). **(جواد)** والتسمية نفسها وردت عند السيوطي وعرّفه بأنه : ((ما عينه ولامه من جنس واحد)) . **(ابراهيم)**

إنّ استقراء التعريفات سيضعنا أمام تناقض بين تعريف سيبويه وتعريفات باقي اللغويين من المتقدمين والمحدثين ، فسيبويه لم يشترط في الحرفين اللذين في آخر الفعل أنْ يكونا عيناً ولاماً ، وذلك واضح من المفردات التي مثل بها (احمررت ، احمارت ، اطمأننت) إذ لم يكونا كذلك في حين اشترط أغلب مَنْ عَرّفوا المضعّف ذلك .

ويبدو أنّ التباين بينهما هو ما جاء به سيبويه كان شاملاً للمضعف وللمزيد بالتضعيف . في حين اقتصرت تعريفات سواه على المضعف فحسب دون المزيد بالتضعيف . وقد ورد التعريف شاملاً كما هو عند سيبويه في قول الدكتور مصطفى جواد ، قال : ((إن تكرار حرف بعينه في الكلمة أو حرفين بأعيانهما هو التضعيف كما هو معروف متعالم)) . **(جواد د.، 1965)**

والفعل المضعف هو ((ما كان احد حروفه الأصلية مكررا لغير زيادة نحو مدّ و دندن ويسمى أيضاً المضاعف والمضعف والأصم وهو قسمان :-

ا – المضاعف الثلاثي

ب– المضاعف الرباعي) (جواد د.، 1965)

- ***لفظة(ضعف) في القرآن الكريم***

ورد الجذر اللغوي لـ (ضعف) ولم يكن معناه إلّا ما أشارت إليه معاجم اللغة ويراد منه زيادة الشيء مرتين , وهو ما يرد في معرض الحديث عن الثواب من اجل الترغيب ومعرفة نتيجة الفعل الحسن والعمل الصالح وكذلك الإيمان ومنها قوله جلَّ وعلا: ((وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) **(الكريم, القران)** ((وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ)) **(الكريم, القران)**

وفي مواضع أخرى قرن زيادة الشيء في موضع الثواب والعقاب كقوله تعالى:((إِذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً)) **(القران الكريم)** ((يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً)) **(القران الكريم)** ((رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً)) **(القران الكريم)**((قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ)) **(القران الكريم)**

- *صيغة ((فَعَّلَ))*

تُعَدُّ هذه الصيغة من أكثر الصيغ استعمالاً ، وقد نالت سعة في الدراسات الصرفية لأنها كثيرة الاستعمال في الكتابات ولغة الحديث ولها خطٌّ من الشيوع والانتشار ولها الأثر الواضح في رفد اللغة ونمائها وتطورها وتلبية متطلبات الناطقين بها .

و((هي من صيغ الثلاثي المزيد بحرف والزيادة فيها تأتي بتكرير العين وعلق ابن جني على عبارة المازني ((قد تزداد العين في مثل (فَعَّلَ) قال : (اعلم أن معنى قوله : قد تزاد العين) ليس يريد به أنَّ الطاء في (قَطَّعَ) من حروف الزيادة وإنّما يريد أنها تتكرر وإن كان المكرر بلفظ الأصل)) فالتكرار هو زيادة حرف من جنس احد اصول الثلاثي دون

ادغامه به لكنه يعطي ايضا دلالة تقوية الحدث وتكثيره في الصيغة الجديد **(د. احلام ماهر محمد حميد)**

وتكرار العين في الفعل الثلاثي المضعّف دليل على تكرير الفعل وهذا ما يميز العين مقارنه بالفاء واللام .فقد جَسَّدَ ابن جني ذلك بقوله ((وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني , فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوّة الفعل والعين أقوى من الفاء واللام , وذلك لأنها واسطة لهما ومكنوفة بهما فصارا كأنهما سياج لها , ومبذولان للعوارض دونها ولذلك تجد الإعلال بالحذف فيهما دونهما)) . **(النجار, ابو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي، 1990)**

كذلك فقد بَيَّن أهمية العين في الصيغة الفعلية العربية الأستاذ الطيب البكوش قال : ((تمثل عنصر الاستقرار ولا غرابة في ذلك فهي الوسط فمن الطبيعي أن تمثل في الصيغة الثلاثية قمة هرمية تكون عامل انسجام واستقرار في الصيغة)) **(القمادي، 1975)** ولذلك ((جعلوا تكرير عين الفعل في مثل (فَرَّح) و (بَشَّرَ) مماثلاً لقوة العين بقوة اللفظ ، إنّما خصُّوا بذلك عين الفعل لأنها أقوى من فائه ولامه ، إذ هي واسطة لها ومكتنفة بهما)) **(تورال، 1987)**

أما بالنسبة للفعل المضعف بتكرار العين على (فَعَّلَ) من حيث اللزوم والتعدي ((فيكون متعدّياً وغير متعدّ . فالمتعدّي , نحو : (كَسَّرْتُه) و (قَطَّعْتُه) . وغير المتعَدّي ، نحو سَبَّحَ و هَلَّلَ)) **(قباوه، 1978)** وقد سُمِعَ هذا الوزن في ((الفعل اللازم ليتعدَّى إلى واحد ، نحو : حَسَّنَ وقَبَّحَ وجَدَّد ، وفي الفعل المتعدّي إلى واحد يتعدى إلى مفعولين ، نحو : قَلَّلَ وبَلَّغَ ورَكَّب ، ولم يستعمل التضعيف في المتعدي إلى اثنين ليتعدى إلى ثلاثة)) **(حسين، القياس في اللغة، 1353هـ)**

وإذا عدنا إلى صلب البحث وجدنا أن صيغة (فعّل) تخرج إلى المعاني والدلالات الآتية – ونقصد ما أدته هذه الصيغة في سورة البقرة كوننا خصصنا الدراسة عليها – وهي:-

1. الدلالة على التكثير

الدلالـة الغالبـة علـى (فَعَّـل):التكثير وتسـمى الغالبـة أو التكريـر **(الحميـد** ر.)، وتحـدث ابـن جنـي عـن هـذه الدلالـة فقـال:((أعلم أن فعّلـت أكثـر مـا يكـون لتكريـر الفعـل نحـو قطّعـت وكسّـرت.إنما تخبر أن هذا فعل وقع منك شيئاً بعد شيء على تطاول الزمان)). **(643هـ))**

والتكثيـر مـن المعـاني التـي تشـترك فيهـا (فَعّـل) مـع (أفعل)،قيل:وربمـا كثـروا بـالهمزة كمـا كثـروا بالتضعيف،لاشـتراكهما ، قـالوا : (أغلقـت) الأبـواب ، فـي معنى(غلّقتهـا) **(هـارون، 1982)** قال الفرزدق:.

مازلت اغلق ابوابا وافتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمّارِ**(الجراح، 1970)**

والتكثيـر يحـدث فـي الأفعـال (المتعديـة) وفـي الأفعـال (اللازمـة). إلا أنـه الغالـب يكـون فـي الأفعـال المتعديـة أصـلا قبـل التضـعيف . وحدوثـه فـي الأفعـال اللازمـة قليـل **(المجيـد، 1973)** ويأتي على ثلاثة مستويات :

المستوى الأول : التكثير في الفعل : نحو جَرَّحَ الجلدَ ، وقَطَّعَ الثوبَ ، وفجَّرَ النهرَ

المسـتوى الثـاني : التكثيـر فـي الفاعـل : نحـو بَرَّكـتِ الإبـلُ إذا كَثُـرَ فيهـا التبريـكُ ، ومُوَّتَـتِ الـنعم ، إذا كَثُرَ فيها الموتُ .

المسـتوى الثالـث : التكثيـر فـي المفعـول : نحـو غلَّقـتِ الأبـوابَ ، وقَطَّعـتِ الحبـالَ **(المجيـد، 1973)**

فالمسـتوى الأول والثالـث أفعالـه متعديـه ، والثـاني أفعالـه لازمـة وعليـه يمكـن أن نـوجز الأفعـال التي أفادت معنى التكثير في السورة المباركة وجاءت على النحو الآتي :

- الأفعال المتعدية

الفعـل : (يـذبحون) مـن قولـه تعـالى : ((وَإِذْ نَجَّيْنَـاكُمْ مِـنْ آلِ فِرْعَـوْنَ يَسُـومُونَكُمْ سُـوءَ الْعَـذَابِ يُـذَبِّحُونَ أَبْنَـاءَكُمْ وَيَسْـتَحْيُونَ نِسَـاءَكُمْ وَفِـي ذَلِكُـمْ بَـلاءٌ مِـنْ رَبِّكُـمْ عَظِـيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَـا بِكُـمُ الْبَحْـرَ فَأَنْجَيْنَـاكُمْ وَأَغْرَقْنَـا آلَ فِرْعَـوْنَ وَأَنْـتُمْ تَنظُـرُونَ)) **(القـران الكـريم)**، أمـا دلالـة الفعـل المعجميـة فقـد قيـل : ((الهـدم نقـيض البنـاء, هدمـه ، يَهْدِمُـهُ هَـدْما وهدَّمـه فانهـدم وتَهَـدَّم وهـدَّموا بيـوتهم ، شـدد

للتكثير)) **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)**

قرأ الجمهور : (مَا وَدَّعَكَ) **(القران الكريم)** بالتشديد ، أي ما تركك .ولعل هذا المعنى قد اخذ حيزاً واسعا ومساحة كبيرة في كلام العرب فهو كما قلنا (الدلالة الغالبة) ليس في مجال الاستشهاد بل في الدراسات أيضا حيث يقول سيبويه في هذا المعنى : ((تقول كَسَرْتها وقَطَعْتها ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : كَسَّرْتُهُ وقَطَّعْتُهُ ومَزَّقْتُهُ ... واعلم أن التخفيف في هذا جائز كلّه عربيّ ، إلاّ أن فَعَّلْتَ إدخالها ههنا لتبينَ الكثير وقد يدخل في هذا التخفيف)) **(هارون، 1982)**

وورد معنى التكثير في صيغة (فَعَّلَ) في تعليق للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد يقول :

((التكثير ، وهو إما في الفعل نحو ، قولك : (جَوَّلْتُ ، وطَوَّفتُ أي : أكثرت الطواف والجولان) وإما في الفعل ، نحو (مَوَّتَتِ الإبلُ وبَرَّكَتْ ، أي كثر الميت منها والبارك) وإما المفعول نحو (غَلَّقْتُ الابواب ، أي : أغلقتُ أبواباً كثيرة)) . **(محمد محي الدين عبد الحميد، 1958)**

وأكَّدَ الدكتور حاتم صالح الضامن معنى التكثير في فَعّلَ قال ، ((فإذا قلت : طاف فلان في البلاد أديت معنى طبيعياً ، أمّا إذا قلت : طَوَّف فلان في البلاد ، فإنك تشير إلى كثرة وقوع الطواف)) . **(د.حاتم صالح الضامن)** ومما ورد لمعنى التكثير والمبالغة لهذه الصيغة في شعر أصحاب القصائد التسع المشهورات نستشهد بنماذج منها ما ورد في معلقة امرئ القيس في قوله : **(تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم)**

كأَنّ **الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ في مَصامها** بأمراسِ كَتانٍ إلى صُم جَنْدَلِ

ورد الفعل المضعف (عُلِّق) على (فُعَّلَ) دالاً على المبالغة ، وبين الزمخشري معناه ، قال : ((كلّ شيء عُلِّق به شيء فهو معلاقه ... وعَلَّق فلانٌ باباً على داره إذا نَصَبَه ورَكّبَه)) **(جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري ، 1965)**

وورد معنى التكثير في نفس الصيغة وكذا الفعل (عُلَّق) في معلقة طرفة بن العبد قال : **(شرح مهدي محمد ناصر الدين، 2002 ط3)**

كأَن البُرينَ والدَّماليج عُلِّقَتْ على عُشَرٍ أو خروع لم يُخَضَّدِ

ورد الفعل (عَرَّدَ) على (فَعَّلَ) لمعنى التكثير , وبمعنى : جَبُنَ قال عَرَّدَ في الحرب إذا جَبُنَ **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)** وللتكثير كذلك ، قال لبيد : **(ديوان لبيد بن ربيعة العامري)**

رَفَّعْتُها طَرَدَ النَّعامِ وفوقَه حَتَّى إذا سَخَنَتْ وخفَّ عظامُها

ورد الفعل المضعف (رَفَّع) للتكثير ، ومعناه :((رفع البعير في السير يَرْفَعُ ، فهو رافع أي بالَغَ وسار ذلك السيرَ)). ورد الفعل المضعف دالاً على التكثير في قول لبيد : **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)**

وإذا الأمانة قُسَّمَتْ في مَعْشَرٍ أَوفى بأَفضلَ حَظِّنا قَسَّامُها **(ديوان لبيد بن ربيعة العامري)**

ومعنى (قُسَّمَ):((التقسيم : التعريق)) **(ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت398هـ)، 2005)** والمعنى نفسه ورد في قول عنترة بن شداد العبسي : **(حسين بن احمد بن حسين الزوزني (ت486هـ)، 2002)**

إذا صَحَوتُ فما أُقصِّر عن نَدىً وكما علمت شمائلي وتكرُّمي

فالفعل المضعف (قَصَّرَ) للمبالغة والمعنى ((قَصَّرَتْ بك نفسُك إذا طلب القليل والحظّ الخسيس)). **(جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت 467-538 هـ)، 1965)** وورد معنى المبالغة والتكثير في شاهد من معلقة الحارث بن حِلِّزَة اليشكري وذلك في فعلين مضعفين (جَرَّى) و(جَمَّعَ) في قوله : **(محمد علي طه الدرة ، 1989 الجزء 2)**

أَم علينا جَرَّى قضاعة أَم ما جَمَّعتْ من محارب غَبْراء

فالفعل المضعف (جَرَّى) على (فَعَّلَ) بمعنى : ((جَرَّيْتُ جَرِيا واستجريت جَرِيًّا أي اتخذت وكيلاً)) **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)** والفعل المضعف (جَمَّع) بمعنى : ((جَمَعَ الشيء عن تفرقه)). **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)**

وسوف نتناول الأفعال القرآنية التي تحولت بالتشديد في مجموعتين على النحو التالي :

المجموعة الأولى

- **أفعال لازمة تحولت الى متعدية**

الفعل (متعوهن) من قوله تعالى ((لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ)) **(القران الكريم)** والفعل (طلقها) من قوله تعالى ((فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)) **(القران الكريم)**

ومن دلالات صيغة (فَعَّل) نقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدّي , وفي هذا المعنى , قال ابن القطاع : ((فإذا أردت أن تعدّي مالا يتعدى من الأفعال الثلاثية عَدَّيته بتشديد العين)) . **(ابو القاسم علي بن جعفر السعدي / ابن القطاع (ت515هـ)، 1360)** وأكد المحدثون معنى التعدية في صيغة (فَعَّلَ) فقد ذكر ذلك الأستاذ محمد الخضر حُسين قال : ((ومن الصيغ المختلف على إجرائها مجرى المقيس عليه وزن (فَعَّل) وقد سمع هذا الوزن في الفعل اللازم ليتعدى إلى واحد نحو : حَسَّنَ وقَبَّحَ وجَدَّدَ)) . **(حسين، القياس في اللغة، 1353هـ)** ومما ورد لهذه الدلالة قول الشاعر طرفة بن العبد قال : **(شرح مهدي محمد ناصر الدين، 2002 ط3)**

وأَثْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعَّدَتْ به كسُكّان بُوصِيٍّ بدِجَلةَ مُصْعِدِ

فالفعل (صَعَّدَ) على (فَعَّلَ) وهو بمعنى : ارتفع وعَلا وصَعَّدَ في الجبل أو على الجبل تصعيداً **(محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت660هـ)، 1970)** فقد يشدَد للتعدية ولمعنى التعدية أيضاً في قول لبيد : **(ديوان لبيد بن ربيعة العامري)**

خنساء ضَيَّعتِ الفَريرَ فلم يَرِمْ عُرْضَ الشَّقائق طَوْفُها وبُغامها

فقد ورد الفعل المضعف (ضَيَّعَ) على (فَعّل) غير المضعف منه ضَيعَ ((فقد تحركت ياءه وقبله فتحة أصلية قلب حرف العلة إلى ألف فأصبح (ضاع) وهو من اللازم ولكنه تعدّى بالتضعيف . وَضَيعَ

, (ضاع) الشَّيءُ يَضِيعُ ضِياعاً بكسر الضاد وفتحها أي هلك)) **(محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، 1989)**

المجموعة الثانية

- **أفعال متعدية إلى واحد تعدت إلى اثنين :**

1- فعَل

- الدلالة على معنى فَعَل

الفعل(أوف) من قوله تعالى : ((يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)) **(القران الكريم)** والفعل (فرقنا) من قوله تعالى((وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ)) **(القران الكريم)**

- الدلالة على الإعطاء

من ذلك (متِّعوهن) في قوله تعالى ((ومتعوهن على الموسِعِ قَدره وعلى المُقتِرِ قَدره)) **(القران الكريم)** و معنى (متِّعوهن): أعطوهن ما يتمتَّعن به ، قال الأزهري ((المتاع في اللُّغة كل ما انتُفِع به فهو متاع ،و قوله (ومتِّعوهن على الموسع قدره) ليست بمعنى : زودوهن المتَع إنّما معناه :(أعطوهن ما يستمتعن به)) **(ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت370هـ) تحقيق محمد علي النجار واخرون)**

2. ((تفعّل))

يبنى هذا الوزن ((بزيادة التاء في أوله وتضعيف ثانيه , وتُعَدُّ من الثلاثي المزيد بحرفين و هو الصيغة الانعكاسية أو المطاوعة لصيغة (فَعَّل)) **(ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) تحقيق حسن حمد/اميل يعقوب، 1999)**.وله معانٍ عديدة لن نقف معها هاهنا للسبب المعلوم وهو أننا خصصنا الدراسة على سورة البقرة فمما جاءت به هذه الصيغة من معان هي :

*- الدلالة على التكثير

من المعاني التي تؤديها هذه الصيغة (التكثير: تعطينا) **(ابن عصفور الاشبيلي (ت597-669هـ) تحقيق فخر الدين قباوه، 1978)** والتكثير هو المبالغة في الشيء أي زيادته على وجه الزيادة وقد ورد هذا المعنى في قوله تبارك وتعالى (وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ) **(القران الكريم)** حيث خرجت القراءة على أن دلالة الفعل ((للمطاولة ، قيل :وحجة من قرأ بالتاء مشددا إنه جعل (مُطاوِع) : (فَطَّر) ، وفَطّر من التكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى ،لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالو : إن لله ولدا) **(ابي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (ت403هـ)، 2001)(ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت437هـ) تحقيق د.محي الدين رمضان ، 1394هـ)**

لكن أبا حيان خرّجه على معنى المطاوعة فقال ((التقلب : التردد ، وهو المطاوعة ، قَلَّبته فتقلَّب)). **(اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسفبن علي ابو حيان(ت745هـ))** وقد عنت العرب بمعنى التكثير عناية فائقة في كلامهم حيث استخدموه للتعبير إذا ما أرادوا التكثير كما أولاه أهل اللغة عناية بالبحث والدراسة حيث قال سيبويه : ((وتعَطينا بمنزلة غَلَّقت الأبواب , أراد أن يكثر العمل)) **(ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، 1982)** وأشار المبرَّد إلى ذلك قال :((ويكون على الزيادة في فِعْل الفاعل ؛ نحو : (تَقَحّمت عليه) و(تقدّمت إليه) والأصل إنما هو (قَحَّمته فتقحَّم) و(قدّمته فتقدَّم))) **(ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) تحقيق حسن حمد / اميل بعقوب ، 1999)** ومما ورد لهذا المعنى في القصائد التسع المشهورات في معلقة امرئ القيس في قوله : **(حسين بن احمد بن حسين الزوزني (ت486هـ)، 2002)**

كَأَنَّي غَداة البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا لدى سَمُرات الحَيِّ ناقِف حَنْظَلِ

(تَحَمَّـلَ) علـى (تَفَعّـلَ) وفيهـا معنـى الزيـادة فـي فعـل الفاعـل . لأنَّهـا بمعنـى : ((احْتَمَـلَ القـومُ وتَحَمَّلُـوا : ذهبـوا وارتحلـوا)) **(محمـد بـن مكـرم بـن علـي ابـن منظورالانصـاري (ت630هـ) تحقيق /عبد الله علي الكبير / محمد احمد حسب الله / هاشم محمد الشاذلي)**

ومما ورد للدلالـة نفسها فـي معلقة زهيـر فـي قولـه : **(ابـو الحجـاج يوسـف بـن سـليمان الشـنتمري الاندلسي (ت410هـ)الاعلم الشنتمري تحقيقد.فخر الدين قباوة)**

كأَنّ فُتاتَ العِهن في كلِ منزل نَزَلْنَ به حَبُّ الفنا لم يُحَطَّم

فـ((يُحَطَّـمُ , ماضـيه حَطَـمَ ومضـعّفه علـى (تَفَعَّـلَ) (تَحَطَّـمَ) ويُحَطَّـمُ : حَطَـمَ : الحَطْـمُ : الكسـر فـي أي وجـه كـان , وقيـل : هـو كسـر الشـيء اليـابس خاصـته . كـالعظم ونحـوه ... وحَطَّمَهُ فانحطم وتَحَطَّمَ والحطمة والحَطام : ما تَحَطَّمَ من ذلك)) . **(ابن منظور)**

2- الدلالة عل المطاوعة

إن معنـى المطاوعـة هـو((الانقيـاد الموافقـة والاسـتجابة , حيـث جـاء هـذا المعنـى فـي كتـب اللغـة فيقولون(المطاوعـة مصـدر علـى وزن (مفاعلـة) مـن الفعـل (طـاوع) ، قـال الخليـل بـن أحمـد (ت 175هـ) : ((وطـاوع لـه إذا انقـاد ، وإذا مضـى فـي أمـرك فقـد أطاعـك ، وإذا وافقـك فقـد طاوعـك ... وتقـول : أنـا طـوع يـدك أي منقـاد لـك ...)) **(ابـو عبـد الـرحمن بـن احمـد الفراهيـدي (ت175هـ) تحقيق د.مهدي المخزومي /ابراهيم السامرائي، 1980)**

وقـال ابـن السِّـكِّيت (ت 244هـ) : ((وأطـاع لـه المرتـع أي : اتسـع وأمكنـه مـن الرعـي ، وقـد يقـال فـي هـذا المعنـى : طـاع لـه ، وأمـره بـأمر فأطاعـه بـالألف لا غيـر ، وطـاع لـه إذا انقـاد . بغيـر ألـف والمطاوعـة هـي الموافقـة ومنـه قولـه تعـالى (فطّوعـت لـه نفسـه قتـل أخيـه فقتلـه) أي تابعتـه وشـجعته وأعانتـه وأجابتـه)). **(ابـن السـكيت يعقـوب بـن اسـحاق (ت244هـ) تحقيـق د.فخر الدين قباوة) (ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري)**

والفعل :(يَشَّقَّق) من قوله تعالى:((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)) **(القران الكريم)**

وذكر أبو حيان أن (تَفَعَّل) يحتمل وجوها منها ((أن يكون للمطاوعة أي جَرَّعه فَتَجَّرع وكقولك :عَلّمته فَتَعَلّم)) **(اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت745هـ))** و(تَتَنَزَّل) على تَتَفَعَّل وهي للمطاوعة وهي أحدى معاني (تَفَعَّل) تقول : ((نَزَّلته فتنزل فتكون لمواصلة العمل في مهلة)). **(اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت745هـ))**

ذكره أبو حيان فقال : فاذا عدي فبالهمز أو التضعيف نحو فَيَّأ الله الظِّلَّ فَتَفَيَّأ ، وتَفَيَّأ من باب المطاوعة وهو لازم **(اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي ابو حيان (ت745هـ))** يقال (وميَّزته فَتَمَيَّز) . **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)**

لكن معنى المطاوعة عند المبرد على ضربين حيث يقول ((ويكون الفعل على (تَفَعَّلَ) فيكون على ضربين : على المطاوعة من (فَعَّلَ) فلا يتعدى نحو قولك :(قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّع)،و(كَسَّرْته فَتَكَسَّر) فهذا لمطاوعة)) **(ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) تحقيق حسن حمد/اميل يعقوب، 1999)**

والمعنى المشار إليه لم يكن ببعيد عن الشعراء فقد جاء في قول زهير : **(ابو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري الاندلسي (ت410هـ)الاعلم الشنتمري تحقيقد.فخر الدين قباوة)**

أَثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مرجَلِ ونُؤيا كَجِذم الحَوضِ لم يتثلَّم

فالفعل المضعف المزيد فيه (يتَثلَّم) على (يَتَفَعَّل) جاء لمعنى المطاوعة وهو بمعنى : ((ثَلِمَ الشيء , بالكسر , يَثْلَمُ ، فهو أثْلَم بيَّن الثَّلَمَ ، وثَلَّمته أيضاً شُدّد للكثرة . وهو لكل شيء كسر حرفه)) **(ابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير , محمد احمد حسب الله ,هاشم محمد الشاذلي)** !

- – الدلالة على معنى فَعَل

جاءت تَفَعَّل وهي محتملة معنى فَعَل في مواضع من القرآن وجاءت في مواضع أخرى وقد قرئ بهما معا الفعل الواحد ومما ورد على الحالتين قوله تعالى ((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) **(القران الكريم)**

- – الدلالة على معنى أفعَل

تخرج صيغة تفعل إلى معنى (أفعل) مما جاء في هذا المعنى الفعل (يطيقونه) من قوله تعالى : ((أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)) . **(القران الكريم)**

ثالثا :.اثر التضعيف في الألفاظ والصيغ الأخرى

يعبر الفعل عن الحدث الصادر من الفاعل , سواء أكان الفعل مما أجراه الفاعل باختياره , أم أسند إليه على سبيل الاتصاف به كالفعل (مات)فالفاعل لهذا الفعل لا يجريه ويحدثه كما يجري القيام والقعود والأكل والشرب وما شاكل ذلك , وإنما يدل هذا الفعل على تلبس الفاعل بصفة محددة وإذا كانت الأفعال تعبر عن تلبس الفاعل بصفة , أو تعبر عن إجرائه لبعض الأحداث الذاتية التي تبين بالجملة أحواله – كالأفعال الدالة على حركته وانتقاله – فهذه هي الأفعال اللازمة أما إذا تجاوزنا الأفعال من دلالة الفاعل إلى ما يحيط به المتلقي فإنها تدخل في تصنيف آخر هو الأفعال المتعدية .كالأفعال الدالة على الأكل والشرب والأخذ والإعطاء ومختلف النشاطات الأخرى التي يقوم بها الفاعل في البيئة والمحيط على أن اللغة استخدمت بعض الأفعال على نحو زحزح عن دائرتي اللزوم والتعدي , حيث أفقدتها دلالتها المباشرة على الحدث فأصبحت أدوات ذات وظائف محددة في الجملة , فصارت هذه الأفعال تستخدم **استخدامين :**

أحـدهما القـديم الموصـوف بالتعـدي أو اللـزوم , والجديـد الـذي لا يوصـف بالتعـدي أو اللـزوم لكـن هـذه المسـألة وان أخـذت حيـزاً فـي الدراسـات اللغويـة والبلاغيـة إلا أنهـا ظلـت محـط اهتمـام قليـل مـن لـدن الصـرفيين – علـى وفـق درايتـي المتواضـعة جـداً جـداً – لـذا فقـد اختصـرت الدراسـة علـى هـاتين الصـيغتين اعنـي (فعّـل وتفعّـل) لأنـي وجـدت لهمـا المعـاني والـدلالات ولـم أتنـاول الصـيغ الأخرى التي هي (إفعلّ , وإفعالّ , وافعولّ).

إن دلالات الفعـل بشـكل عـام أخـذت حيـزا فـي الدراسـات اللغويـة والبلاغيـة إذ يُعَـدُّ التضـعيف مـن عوامـل تطـور اللغـة العربيـة كونهـا لغـة اشـتقاقية فكـان لـه الأثـر الكبيـر فـي مَـدَّها بـالفيض الزاخـر مـن الألفـاظ والصـيغ الجديـدة . فالصـيغة تُعَـدُّ وسـيلة مـن وسـائل إثـراء اللغـة . لـذلك قـال الـدكتور مصـطفى جـواد : ((إنَّ التضـعيف فـي العربيـة كـان مـن الأمـور الضـرورية لتطورهـا : فلـم يكـن للغـة منـه مندوحـة ولا بـد)) **(د.مصـطفى جـواد، 1965 الجـزء 19)** ولـو تحرينـا ((علاقـة المضـعف الثلاثـي , نحـو زَلَّ (فَعَـلَ) بالمضـعف الربـاعي زَلْـزَلَ (فَعْلَـلَ) لوجـدنا الميكانيكيـة السـهلة التـي تكـاد تكـون تلقائيـة , فمـا ينطـق المـرء بأحـدهما إلا ويتخيـل صـورة الآخـر مـن نفـس حروفـه , فتكتسـب اللغـة صـيغة فَعْلَـلَ . ويُعَـدّ تكـرار أحـرف بأعيانهـا فـي أصـول الكلمـات عـاملاً مـن عوامـل نمـو اللغـة العربيـة وذلـك هـو التضـعيف بعينـه)) **(جـواد د.، 1965)** وهـذا ((التـداخل بـينَ الأصـلين الثلاثـي والربـاعيّ أكـده ابـن جنـي ومثـل لـه فـي نحـو : ((صَـلَّ , وصَلْصَـلَ , وعَـجَّ , وعَجْعَـجَ ... وحَثْحَـثَ , وحَثْثـت , ورقرقـت , ورقَّقـت)) **(النجـار, ابـو الفـتح عثمـان بـن جنـي / تحقيـق محمـد علـي، 1990)** ويـرى الـدكتور حسـام النعيمـي أن مـا جـاء مـن المضـعف نحـو حثَّـث فقـد أبـدلت الثـاء الثانيـة فيـه حـاء فصـارت حَثْحَـثَ ورَقَّـق أبـدلت القـاف الثانيـة راء فصـارت رقرقـت معتمـداً فـي ذلـك علـى رأي الـدكتور مصـطفى جـواد فـي مأخـذه علـى الصـرفيين ((أنهـم لـم يقفـوا علـى قلـب أحـد الضـعفين نونـاً أو راء أو حـاء أو هـاء أو لامـاً أو خـاء أو همـزة أو عينـاً فـرأوا الحـروف غريبـة وظنوهـا مـن كلمـات أخـرى)) فقـد ابـدلت الثـاء الثانيـة فـي حثـث حـاء فصـارت حثحـث وابـدلت القـاف الثانيـة فـي رقـق راء فصـارت رقرقـت كمـا **(د.حسـام سـعيد النعيمـي، 1980)** (ان بحتـر مـاخوذ مـن مـادة بتـر المضـعفة التـاء ثـم قلـب احـد الضـعفين حـاء) . **(د.مصـطفى جـواد، 1954)** وللتضـعيف أيضـاً أثـر فـي تكـوين الألفـاظ الرباعيـة المجـردة التـي عَـدَّها بعـض اللغـويين مـن المنحـوت . فقـد رأى الـدكتور مصـطفى جـواد بـأن النحـت فـي هـذا فيـه تكلـف وتعسـف علـى الألفـاظ ، فقـد اختـار لفظـه (بَحْتـر) مثـالاً واضـحاً

لأثر التضعيف على توسع اللغة , قال : ((والصحيح عندي أن (بَحْتَر) مأخوذ من مادة (بَتَّر) المضعفة التاء ثم قلب أحد الضعفين حاءً)) **(د.مصطفى جواد، 1954)**

وما يكثر من الاشتقاق في صيغة المضعف وعلى زنتها . وذلك بإبدال حرف المضعف مع آخر , نحو كَدَّ و كدح , رصَّ ورَصَفَ . زَحَّ وزَحَلَّ , رَجَّ ورَجَفَ , ضَمَّ وضَمدَ ، رَدَّ وردع . **(سعيد الافغاني، 1987)** وكذلك يتحول المضعف إلى ناقص فيعطي ألفاظاً جديدة نحو : رَبَّ وربا , طَمَّ وطمى , تمطط وتمطى وتَقَضَّض وتقضى تَظَنَّنَ وتظنى . وكذلك يحول إلى أجوف ويعطي ألفاظاً جديدة أخرى نحو : ضَرَّ وضَارَ ، كَعَّ وكاع . وهذا التحويل في الصوت دون الصيغة . **(سعيد الافغاني، 1987)**

ويرى في موقع آخر أنه : ((لما كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقوالها ، وجعلوه دليلاً على قوّة المعنى المحدَّث به ، وهو تكرير الفعل ؛ كما جعلوا تقطيعه في نحو صَرْصَر البازي / لان في صوته تقطعا وحقحق دليلاً على تقطيعه)) . **(الامير امين ال ناصر الدين ، 1968)** **(النجار, ابو الفتح عثمان بن جني / تحقيق محمد علي، 1990)** وتعُدُّ ظاهرة التضعيف مع ظواهر أخرى تؤلف . مسالك الخفّة والسهولة في الاستعمال اللغوي ومظهر من مظاهر العدول فيه .

الخاتمة

- خرجت الدراسة بان الفعل المضعف في سورة البقرة المباركة ماكان حقيقيا – واعني به ما كانت عينه ولامه (ثانيه وثالثه) من جنس واحد – وما كان غير حقيقي واعني به ما زاد عن ثلاثة أحرف وهو ما تناولته في دراستي .
- وقفت على صيغتين أو وزنين هما (فعّل وتفعّل) واتضح لي أن أصول هذه الأفعال ذات دلالات تختلف عن دلالات الزيادة بالتضعيف .
- البحث أضاف لي معرفة تلك المعاني عبر النص القرآني والشاهد الشعري ، فكتب الصرف لم تقف على معاني تلك الأفعال ضمن نصوصها القرآنية وتكتفي بالمعنى للفعل فقط وهو ابرز ما استحوذت عليه كونه لم يعط المعرفة للفعل بل للنص القرآني وذلك تدبر في معانيه عبادة أخرى .

- وجدت انه يُعَدُّ من عوامل تطور اللغة العربية كونها لغة اشتقاقية فكان له الأثر الكبير في مَدِّها بالفيض الزاخر من الألفاظ والصيغ الجديدة . فالصيغة تُعَدُّ وسيلة من وسائل إثراء اللغة .

ومن الظواهر التي تكتسبها ألفاظ العربية من التضعيف ولا سيما الأفعال أنها تضيف إليها معان مختلفة لا تكتسبها الأفعال دون التضعيف . فقد أشار سيبويه إلى صيغة (فَعَّلَ) بتضعيف العين مثلاً , قال ((تقول : كَسَرْتها وقطعْتها فإذا أَردت كثرة العمل قلت : كَسَّرْتُهُ وقَطَعْتُه ومَزَّقْتُه ... واعلم أَنَّ التخفيف في هذا جائز كلّه عربيّ إلا أنَّ فَعَّلت إدخالها ها هنا لتبين الكثير)) . **(هارون، 1982) (تورال، 1987)**

وبما أنّ هذه الألفاظ أي (الأفعال المضعفة) تشكل القدر الأعلى من استعمالات اللغة العربية ، فقد بَذَلَ القدماء المحدثون الجهد الكبير في دراسة صيغها ومعانيها . ولكن تبقى هذه الصيغ مجالاً خصباً للدراسة والبحث

وبعد استعراض وتحليل مواضع التضعيف الدلالي في سورة البقرة، يمكننا القول إن هذا الأسلوب اللغوي له دورًا بارزًا في تعزيز وتأكيد المعاني القرآنية. فالتضعيف يسهم في تجسيد الرسائل الإلهية بطرقٍ تتجاوز البنية اللغوية اليسيرة، مُضفياً عمقاً وأهمية على النصوص الدينية. يُظهر التحليل أن التضعيف في سورة البقرة ليس مجرد تركيب نحوي، بل هو وسيلة بلاغية تهدف إلى توجيه الانتباه، وتثبيت المفاهيم، وإبراز الأهمية والقوة في الرسائل المستهدفة.

إن فهم التضعيف الدلالي يساعدنا على تقدير دقة وبراعة القرآن الكريم في إيصال معانيه بطرق متعددة، مما يؤكد أن دراسة التراكيب اللغوية في النصوص القرآنية تعود بفوائد كبيرة على الدراسات اللغوية والدينية. تُعد هذه الدراسة خطوة في سبيل التعرف على الأبعاد البلاغية والمعنوية في القرآن، ونأمل أن تساهم في إثراء الفهم القرآني وتعزيز الدراسات اللغوية في هذا المجال.

Sources and references

The Holy Quran.
1- The writer's literature. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Kufi Al-Maruzi Al-Dinouri (d. 276 AH), verified by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 14th edition, Al-Saada Press, Egypt. 1382 - 1963 AD.
2- The basis of rhetoric. Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr Al-Zamakhshari (d. 467 - 538 AH), Dar Sader, Beirut, Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1385 AH - 1965 AD.
3- Actions. Abu Al-Qasim Ali bin Jaafar Al-Saadi, known as (Ibn Al-Qatta') (d. 515 AH). I/1, Department of Ottoman Encyclopedias, Hyderabad, Deccan, 1360 AH
4- The Ocean Sea: Atheer al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Ali Abu Hayyan (d. 745 AH), Al-Nasr Modern Library, Riyadh, Dr. T.
5- Arabic morphology through modern phonology. Tayeb Al-Bakoush, presented by Saleh Al-Qammadi, Tunisia, 1975.
6- Royal conjugation. Ibn Jinni al-Lughi (d. 392 AH). The previous Hama jurist, Muhammad Saeed bin Nastafa al-Na`san, was responsible for verifying this work. Ahmed al-Khali and Muhyi al-Din al-Jarrah commented on it, 2nd ed., Dar al-Ma'arif for Printing, Damascus (1390 AH - 1970) AD.

7- Definitions. Abu Al-Hassan bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, known as Al-Sayyid Al-Sharif. Died (816 AH 1413 AD) Press of the House of General Cultural Affairs, Baghdad.
8- Refinement of the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: A. Muhammad Ali Al-Najjar, and others.
9- The language population. Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), 1st edition, Hyderabad Deccan, 1345 AH.
10- Hujjat al-Qira'at: by Abu Zar'ah Abd al-Rahman bin Zanjla (d. 382 AH), edited by Saeed al-Afghani, Al-Risala Foundation, Beirut, 5th edition, 1422 AH-2001 AD.
11- Characteristics. Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 322 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, 4th edition, Egyptian General Authority and General Cultural Affairs House, Baghdad, 1990.
12- Conjugation lessons. Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid (d. 1392 AH), ed./3. The Great Commercial Library, Al-Saada Press, Egypt, 1378 AH - 1958 AD.
13- Minutes of drainage. Al-Qasim bin Muhammad Saeed Al-Muaddeb (d. 224 AH), edited by: Ahmed Naji Al-Qaisi, Dr. Hatem Saleh Al-Daman, Dr. Hussein Toral, Iraqi Scientific Academy Press, (1407 AH - 1987 AD).
14- Shatha Al-Sarf in the Art of Morphology. Sheikh Ahmed Al-Hamalawi, 1st edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, 1373 - 1953 AD.
15- Explanation of Shafiya Ibn Al-Hajib. Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi al-Nahwi (d. 686 AH), edited by Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, d. (338) AH, edited by Ahmed Khattab,
16- Al-Sahhah: by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 398 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut, Lebanon, 4th edition, 2005 AD.
17- Explanation of marah in conjugation. Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed al-Aini, (d. 855 AH), verified and commented on by Dr. Abdul Saqqar Jawad, Al-Rasheed Press, Baghdad, (D, T).

18- Sharh al-Mufassal: Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d. 643 AH), Egypt, Al-Muniyarah Press, d.d.
19- Al-Sahhah (The Crown of the Arabic Language), Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Egypt (d. T.).
20- Exchange. Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad.
21- The Book of the Eye. Abu Abdul Rahman bin Ahmed Al-Farahidi (100 - 175 AH) Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Al-Rasheed Publishing House, 1980 AD.
22- Measurement in the Arabic language. Muhammad Al-Khidr Hussein, Salafi Press, Cairo 1353 AH.
23- The Book of Words, written by Ibn al-Sakit Ya'qub bin Ishaq (d. 244 AH). Investigation by Dr. Fakhr al-Din Qabawa. Library of Lebanon Publishers. First edition 1998 AD.
24- The Book of Sibawayh. Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by Abdul Salam Muhammad Haroun, 2nd edition, Al-Khanji Library in Cairo and Dar Al-Rifai in Riyadh, 1402 AH - 1982 AD.
25- Revealing the faces of the seven readings, their reasons and arguments, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), ed.: D. Muhyiddin Ramadan, Damascus Edition: 1394 AH.
26- Lisan al-Arab by Ibn Manzur, edited by an elite group of workers at Dar al-Ma'arif, the professors (Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah, Hashem Muhammad al-Shazli), a new edited edition, fully formed and appended with detailed indexes, Dar al-Ma'arif.
27- Lisan al-Arab al-Muhit. The scholar Ibn Manzur (d. 711 AH).
28- Scientific and Technical Terminology, presented by the scholar Sheikh Abdullah Al-Alayli, prepared and classified by Youssef Khayyat, Nadim Maraachli, Dar Lisan Al-Arab, Beirut, 1970 AD.
29- Mukhtar Al-Sahah. Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 660 AH), Dar Al-Resalah, Kuwait, 1402 AH - 1982 AD.
30- Al-Muzhar in the sciences of language and its types. Abd al-Rahman Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) explained it, compiled it, corrected it, titled its topics, and commented on its footnotes: Muhammad Ahmad Jad al-Mawla, Ali Muhammad al-Bajjawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, Egypt, 2nd ed. (d.d.).
31- The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an: compiled by Muhammad Fouad Abdel Baqi, Al-Shaab Press House, Egypt (ed.).
32- The detailed dictionary. Prepared by Mr. Raji Al-Asmar, reviewed by Dr. Emil Badie Yacoub. Egyptian Book House, Beirut - Lebanon. First edition, 1413 AH - 1993 AD.
33- Language standards. Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395) AH, verified and edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 1st edition, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, Cairo, 1366 AH.
34- The Intermediate Dictionary: Directed by Ibrahim Mustafa, Ahmed Hussein Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, and Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Daawa, Istanbul, Turkey, 1989 AD.
35- Al-Muqtasib. Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Hassan Hamad, reviewed by Dr. Emile Yacoub, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

36- Fun in conjugation. Ibn Asfour al-Ashbili (d. 597 - 669 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabbawa, 3rd edition, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda Publications, Beirut, 398 AH - 1978 AD.
37- Al-Mansif. Explanation of Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Nahwi's book Al-Tasrif by Abu Othman Al-Mazni Al-Nahwi (d. 249 AH) Al-Basri, edited by: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Department of Ancient Heritage Revival, General Culture Department, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt. (D.T).
- 38Poetry of Zuhair bin Abi Salma. Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman Al-Shantamari Al-Andalusi (d. 410 AH), the most knowledgeable Al-Shantamari, edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa. (No date).. Beirut: New Horizons House.
39- Uncovering the Aspects of the Seven Readings, Reasons and Proofs, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaysi (437 AH), research by Dr. Muhyi Al-Din Ramadan. (1394 AH). Damascus: Damascus Edition.
40- Minutes of Arabic, a collection of the secrets of the language and its characteristics. Prince Amin Al Nasser Al Din. (1968). Beirut: Lebanon Library / Second Edition.
41- Diwan of Imru' al-Qais, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (undated) Egypt: Dar al-Maaref.
42- Explanation of the Seven Hanging Poems, Hussein bin Ahmed bin Hussein Al-Zawzani (d. 486 AH). (2002). Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition.
43- Verb formula in the Holy Quran. Dr. Ahlam Maher Muhammad Hamid. (undated). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
44- The effect of weakening on the development of Arabic, Dr. Mustafa Jawad. (1965).. Journal of the Arabic Language Academy / Vol. 19,
45- Dialectal and Phonetic Studies of Ibn Jinni, Dr. Hussam Saeed Al-Naimi. (1980). Baghdad: Iraqi Culture Publications / Dar Al-Rasheed Publishing House.
46- Diwan of Labid bin Rabi'a Al-Amiri. (undated). Beirut: Dar Sadir / Beirut.
47- Explanation of Al-Shafiyyah by Ibn Al-Hajib, Radhi Al-Din Muhammad Ibn Al-Hasan Al-Istrabadi the grammarian (d. 686 AH), edited by Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzaf. Beirut: Publications of Muhammad Ali Baydoun / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
48- In the Principles of Grammar, Saeed Al-Afghani. (1987). Beirut: Islamic Office.
49- Diwan of Tarafa bin Al-Abd, explained by Mahdi Muhammad Nasser Al-Din. (2002, 3rd ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
50- Fath Al-Kabeer Al-Muta'ali, the syntax of the ten long Mu'allaqat, Muhammad Ali Taha Al-Durra. (1989). Jeddah: Al-Suwadi Library..

المواقع الالكترونية

1- اســــــــــــــــلام ويـــــــــــــــب / المكتبـــــــــــــــة الاســــــــــــــــلامية: https://www.islamweb.net/ar/library/content/5197/122/%D%8B%7D%88%9D%8B9